

@kholoudalkhames
خلود عبدالله الخميس

إحياء ذكرى الغزو العراقي فنتة

العنوان مثير للغرابة ليس كذلك؟ فمن منع الشعب الكويتي من إحياء ذكرى الغزو العراقي الغاشم على أمه الكويت؟ الإجابة: كثيرون فعلوا، بل يتهمون الكويتيين بأنهم يبادق فنتة وأسافين فرقة وسبب تشردم الأمة العربية إذا أحيوا ذكرى الاحتلال العراقي على الكويت، تخيلوا؟ مادام الأمر كذلك، تعالوا أقص عليكم القليل من أسباب «بث الفنتة» السنوية التي تنته بها: كنا في شهر الصيف «أغسطس» وفيه يسافر الكويتيون للسياحة والوافدون لزيارة أسرهم في بلادهم خاصة المدرسين، فقرر حامى البوابة الشرقية تحرير القدس من دنس اليهود، ولكنه وجد الطريق طويلا فاختار أن يختصره عبر الكويت.

قطاع الطرق فقط يعرفون المختصر منها، ولكن بعد أن دخل المهوس بجنون العظمة وجيشه إلى مناطق الكويت السكنية وبث فيها الرعب وقتل المدنيين الذين كانوا يفتحون أبواب منازلهم لمشاهدة ماذا يحدث واعتلاء الأسطح لمراقبة المشهد بعد إعلان إذاعة الكويت رسميا «دخول العراق للكويت»، هب الكويتيون للدفاع عن أرضهم بأسلحة الصيد «الشوزن» المصرح قانونا باقتنائها، فقتلوا بدءا من الجبراء، وتمت إياداة من تواجد في معسكر الحرس الوطني، وكان شهداء الوطن في الشوارع تمشي على أشلائهم دبابات الغزاي، وهذا مشهد أنا شاهدة عليه وليس فيلما هوليوودي الإخراج.

في «أغسطس» كان لنورة حلم بشهر عسل جميل بعد إتمام مراسم العرس، ولكن قطع الجيش العراقي الفستان وحرق صالة الأفراح وقتل أبا العروس وأسر «العرس» وبكت نورة الجوري الأحمر الذي داسته «اليساطير» فصار يمثل الموت بدلا من «الرومانس».

في «أغسطس» خرج من الكويت المقدم ركن أحمد يقود طائرته الحربية مخلفا ابنتيه هبة وهلا وأمه وأخته وأخاه وعزوته كلها إلى المملكة العربية السعودية تنفيذًا لأوامر القيادة العسكرية، ولم يعد إلى سماء الكويت إلا مع أسراب الحرب الجوية تطرد الغزاة وتلاحقهم لتعديدهم خلف الحدود الشمالية للكويت، لقد ظهرت أول سن لهبة وقالت هلا بابا وأمه غزا ذاكرتها النسيان ولم يكن بقربهم.

في «أغسطس» كان عبدالله يجري عملية جراحية في قلبه لتبديل شريان مغلق، فما ان عرف أن العراقيين اجتاحوا الكويت تأزمت حالته النفسية ولحقتها الصحة وأجرى ثلاث عمليات بدلا من واحدة قلقا على عياله الثمانية في الكويت، وبعد اتصال هاتفى مع ابنه البكر، قيل أن يقطع الاحتلال الخطوط الأرضية.

استفسر عن بناته فأبلغه ابنه أن الجنود يغتصبون الفتيات، فأمره بتزويج الفتيات 16 و20 عاما، من ثقات أو أقرباء حفاظا على شرفهما، وهكذا كان العقدان بلا «زغردة» واحدة، ويقهر الرجال بأن يأخذ الابن مكان أبيه لأن الأخير قيد شتات قسري بلا أجل محدد. في «أغسطس» كانت ندى تنتظر طفلها الأول بعد سنوات طويلة مرهقة لعلاج العقم، ودخلت مخاضها بعد شهر من الاحتلال، فقد كان خروجها عبر البر خطرا عليها وعلى الجنين، وأنجبت «جابر» الذي رفض الموثق العراقي في المستشفى تسجيل الاسم وأسماء «صدام» وصار الطفل المنتظر يحمل اسم المجرم، بالطبع ورقيا، حتى عادت الشرعية والدولة وتم تغييره إلى «جابر» وبقيت ذكرى الاسم الأول وصمة ألم في تاريخه.

في «أغسطس» كان خالد يستعد لبيدأ عامه الأول في كلية الهندسة في جامعة «بيل» في أميركا بعد أن حصل على تقدير ممتاز في الثانوية العامة نتاج انضباط أربعة أعوام حتى يحقق هدفه، ولكن بعد أن عرف أن وطنه الكويت تم اختراقه من الشمال إلى الجنوب، اتصل بسفارة الكويت ثم غادر إلى السعودية والتحق متطوعا بالجيش الكويتي، وعندما هبت عاصفة الصحراء دخل وطنه محررا وأمام عينيه أقدام أمه وأبيه لا يريد إلا لثمها. في «أغسطس» فتح عبداللطيف تاجر الأغذية مخازن بضاعته لتوزيعها سرا على المقاومة الشعبية عبر لجان الجمعيات التعاونية السرية، بعد أن نهب الجيش العراقي وبقيادة الحرس الجمهوري مخازن الأغذية في الكويت بغرض توفير مؤونة للجيش الجائع من جهة، ومن جهة أخرى لتركيك الشعب ليتعاون مع المحتل ويبدل هوياته والاعتراف بأنها المحافظة 19، ولكن هذا التاجر ومثله كثيرون ساندوا أهل الكويت لإنجاح العصيان المدني حتى تم التحرير.

في «أغسطس» سكن الدكتور عدنان في سرداب بيت أحد أثرياء الكويت الذي خصص بيته لتحتيئ فيه المقاومة الشعبية، وكان له وسيلة دخول لمخازن أدوية ووزارة الصحة، فأفرغ محتواها تباعا وتكبد الخطر الكبير في سبيل ذلك، في السرداب وغيره من الأماكن السرية لتطبيب الجرحى وإجراء العمليات البسيطة لمن يعتقلهم المحتل ويخرجهم بعد التعذيب، توفيت أم الدكتور في الإمارات أثناء الاحتلال ولم يدفنها ويصل عليها، ولكن بره بأمه الكويت يتفاني يشفع له تقصيره. في «أغسطس».. أكمل أم أتوقف؟ ساتوقف. فلن تنتهي القصص الحقيقية التي حدثت منذ يوم الثاني من أغسطس الحالك السوداء، والتي خلفت آثارا نفسية وجسدية وحتى سياسية هي نحت في ذاكرة الوطن والشعب ولن يفقد الوطن ولا الشعب تلك الذاكرة ولن تنفع عملية تجميل لإصلاح ما أفسد الغدر.

يطلقون على إحيائنا نحن ذكرى الغزو العراقي المجرم على الكويت «إثارة الفنتة» بين الأمة العربية وليس ما فعله المجرم المقبور المندس في الجور وجيشه.

إن كانت هذه هي الفنتة، فنحن أهلها، وكل عام سنعيد ونكرر ونحكي ونقص ولن يغلِق أفواهنا إلا الموت، هكذا هم «الفناتين» يدعون المظلومية ويحبون الطمليات، فدعوننا وشاننا.



الفريضة الغائبة

الضربات الاستباقية ضد الخلايا الإرهابية وإلقاء القبض على أعضائها حدث يتلخ صدور الناس لأنه يعني إنقاذ حياة الأبرياء الذين كان من المحتمل سقوطهم قتلى وجرحى في الاعتداءات المريضة التي يشنها الإرهاب على رجال الأمن أو الناس الأمنين، كما يعني الحد يقظة الدولة ممثلة بالأجهزة الأمنية، غير ان تلك الاخبار المفرحة تنطوي، للأسف، على حقيقة محزنة تتجلى في تقصير الدول في تحفييف منابع التطرف المنتج للإرهاب، والاكتفاء بما يقوم به رجال الأمن البواسل.

رماح



البوابة الشرقية

مرت ذكرى الغزو العراقي على الكويت لا أعاده الله علينا، وكتب من كتب وكان الهدف من أغلب الكتابيات يركز على «الأ ننسى تلك المرحلة من تاريخ الكويت التي لم يعيشها كثير من شباب الكويت الذي لم يولد قبلها أو لم يكن يفهم معناها لصغر سنه حينها».

لقد كان هدف الغزو هو الحسد والطمع بمقدرات الكويت، وأفضل وصف لتلك الحالة هو ما قاله الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن حين قال

www.salahsayer.com @salah_sayer

صلاح السايير

□ □ □ ان ظهور المتطرفين في الصومال وليبيا واليمن وسواها من دول تعصف بها الفوضى مسألة مفهومة، حيث الانفلات الأمني يجذب أمثال تلك الوحوش من الخارج، كما ينجمهم من الداخل، بعكس الحال المنضبط في الدول المستقرة والتي كان حريا بها التصدي المبكر والذكي لبذور التطرف قبل أن يستفحل في المجتمع، وتلك فريضة حضارية لم تبدأ بعد، كما لا توجد مؤشرات تشي بتلك الفريضة الغائبة.

□ □ □ العديد من الشباب في منطقتنا

«لم يستطع صدام أن يجعل العراق مثل الكويت، ففضل أن يجعل الكويت مثل العراق». وبما أننا نريد تذكير الجميع بتلك الفترة التي عاشتها الكويت سواء من عايش تلك الأيام أو ممن لم يولد قبلها، فإني أريد أن أذكركم بأشياء عاشوها وربما كان بعضهم قد شارك فيها، وهي ألا ينسوا الغزو ولا ينسوا أمورا لا تقل خطورة عنه، وأتمنى ألا ينسوا كل من تسبب في ضياع مشروع الداو كيميكال الذي كان سيوفر فرص

saad.almotish@hotmail.com

سعد المعطش

(الخليجية تحديدا) فاقدون للمناعة الفكرية والنفسية التي يمكن أن تحصنهم من «طلب الذهاب إلى الجنة عبر قتل الأخوال والآباء وتفجير الأبرياء في المساجد والحاق الضرر بأوطانهم»، وكل ذلك بسبب غياب البرامج الحكومية الذكية والشجاعة التي تسعى إلى تذويب أولئك الشبان في نهر المدنية، وغرس المفاهيم الطبية والحديثة والمتصالحة مع العصر في أذهانهم الطرية، الأمر الذي تركهم في مهب الرياح الشيطانية تأخذهم إلى حيث حطت رحلها «أم قشعم».



باسل الجاسر

أعان الله الأكراد وسحق الدواعش..

الأكراد في سورية صنعتهم أميركا والغرب بأنهم قوة معتدلة، وتم اعتبارهم ضمن فصائل المعارضة التي تدعمها ضد النظام السوري.. بيد أنهم وبمجرد تصديدهم لداعش في كوباني وتحرير معظم أراضيهم ووصولوا لحدود الرقة عاصمة دولة الداعش في سورية بعد سلسلة هزائم متتالية في أكثر من منطقة ومجاورتهم للجمهورية التركية رأينا الانقلاب العظيم في مواقف أميركا والغرب، فمأ كان محظورا على تركيا منذ أكثر من سنتين تم السماح لها بفعله بشكل مفاجئ..

فتركيا ومنذ أكثر من سنتين طالب بإنشاء منطقة عازلة في الأراضي السورية بحجة إنشاء مناطق آمنة للاجئين السوريين وحكومة المعارضة السورية.. إلا أن طلبها كان يرفض بقوة وحزم.. ولكن وبسرعة البرق تم السماح لها بضرب الأكراد وإنشاء المنطقة العازلة، وهذا ما سيمكن الجيش التركي من التواجد على الأرض السورية وسيتيح له القيام بعمليات عسكرية ضد من تريد تركيا

ولدعم من تريد، وغني عن البيان ان هذا تم بالتنسيق مع أميركا، التي بعد أن قالت إن الحرب على داعش لن تنتهي قبل ثلاث سنوات وعات ومدتها لا يقل عن عشر سنين.. بينما أكراد سورية (وهم جيش محدود الإمكانات والقدرات العسكرية) وخلال بضعة شهور دحروهم ووصولوا لحدود عاصمتهم التي كانت على مرمى حجر من بنادقهم، وعندما بدأوا بالحدس والتجمع لاقتحام رقة الدواعش، تم اختلاق مسرحية لعملية الانتحارية على الجانب التركي من الحدود السورية، فأعلنت تركيا اردوغان الحرب على داعش وحزب بي كي التركي ولكنها غضبت على داعش بالكلام والخطابات النارية، وصبت جام غضبها الفعلي بالحديد والنار على الأكراد في سورية والعراق وتركيا بحجة محاربة الإرهاب..؟ وضربت بالهدة التي عقبتها مع حزب بي كي كي التركي منذ أكثر من سنتين عرض الحائط.. كل هذا جاء من تركيا رغم أن من قام

بالعملية الإرهابية في تركيا وراح ضحيتها أكراد هو تنظيم داعش وأعلن مسؤوليته عنها رسميا..؟ ونتيجة لعمليات تركيا العسكرية العنيفة نفَس تنظيم داعش «الصعداء» في سورية، بعدما كادت تسقط عاصمته «الرقة» بيد أكراد سورية.. الأمر الذي يشي بأن التدخل التركي العنيف ما كان إلا لإنقاذ داعش من السقوط.. ويتوق هذا عند الربيع بين ما جاء من تركيا بموافقة أميركا، وبين منع أكراد العراق من قطع الطريق الدولي الرابط بين سورية والعراق في سهل سنجار العراقي، الذي هو بيد أكراد العراق إلا ان هذا الطريق جعل منه الأميركيان منطقة آمنة لداعش فهو الطريق الذي يستخدمونه لنقل الإمدادات العسكرية والتموينية ونقل النفط الذي تسرقه داعش من العراق.. وهذا طريق قطعه الأكراد بسهولة لليلة واحدة إلا أنهم أجبروا على مغادرتة ليس تحت وطأة لفتيات الداعشية وإنما بعد ان جاءت التهديدات من قيادة التحالف الدولي لحاربة داعش الذي تقوده أميركا بأن هذا طريق مدني ولن يسمح للأكراد بقطعه.. بالرغم من أن الأكراد لم يريدوا قطعه على الكافة وإنما قطعه فقط على داعش..؟

ومن هذه الوقائع يتأكد يوما بعد يوم أن داعش طفل أميركا والغرب وتركيا اللدلل الذي لن يتركوه الا بعد أن يتحقق حلم المحفل الماسوني في إشاعة الفوضى والقتل وإمдар المماء في سورية وجوارها.. أو ما سمته كوندوليزا رايس الشرق الأوسط الجديد أو الفوضى الخلاقة أو هكذا دواليك.. فهل من منكر..؟

عمل لعشرات الآلاف منهم، وألا ينسوا أموال التأمينات الاجتماعية التي تجاوزت مئات الملايين ومن ساعد في ضياعها ومن تستر على التجاوزات التي كانوا يعلمون عنها، ويعرفون أدق التفاصيل بأمورها، فلا يغركم صياحهم وكلامهم، فقد أوهمونا بأنهم يريدون المصلحة العامة كما أوهمنا صدام بأنه حامى البوابة الشرقية.

رحم الله بإذنه شهداء الكويت ومن ضحوا لأجلها، ولا رحم الله كل من أضر بالكويت وأهلها.



alyaseen86@hotmail.com @mkmalyaseen

محمد خالد الياسين

وما شهدته من تجسيد للإخوة والتلاحم من الناحية الوطنية والإنسانية، اليوم الكل يحاول فرض نفوذه، والسرعات زادت عن حدها، وظهرت اختلافات السلوكيات، والفرقة الوطنية، التي يحركها البعض لجنى بعض المصلح، بدأ البعض ينهش في هذا البلد، دون أي مسؤولية للمصلحة العامة، ومرعاة التقدم والتنمية التي سبقتنا إليها جميع الدول الخليجية والعربية، الكل ينادي بالإصلاح بنوعه المختلفة، لكن هذا الإصلاح ناعم به كشعار وليس كواقع عملي نلمسه من خلال التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، نحن في أمس الحاجة الى ان نستنكر الماضي بحسناته وسبائته، ونعلمه لأجيال الغد، ونحاول ان ننذب العنصرية

في يوم الثاني من أغسطس من كل عام تمر على الكويت مناسبة اليمة تحمل في طياتها الكثير من الحزن والكآبة والظلم، لما حل بها نتيجة الغزو البعني العراقي في ذلك اليوم، فمع دخول هذا الشهر من هذا العام 2015 يكون قد مر 25 عاما على اجتياح النظام الصدامي البائد للكويت، في فترة الغزو كان الكويتيون يدا واحدة، وأسرة واحدة هدفها أرض هذا الوطن، وكانت النفوس راضية بقدر الله سبحانه وتعالى، فهذه الوحدة الوطنية والتلاحم في تلك الأيام، مع الأسف فقدنا الترابط والتلاحم في هذه الأيام، وبدأ الأخ ياكل لحم أخيه حيا، وكثر الحسد وقل العمل في جميع وزارات الدولة، والجار لم يعد يسأل عن جاره، والكثيرون تناسوا أيام الغزو

والقبلية والطائفية، ونقل بصوت واحد الكويت فوق الجميع، نسال الله الأمن والأمان لهذا الوطن الغالي، وأن يجمع القلوب على محبة الله ثم أرض الوطن. زبدة الحجى: ما حدث في الثاني من أغسطس عام 1990 لن يعود مرة أخرى، وقضية الاحتلال كانت غلظة تاريخية أقدم عليها العراق وندم سواء أعلن أو لم يعلن، فتعلمت الدول الأخرى من هذه الغلظة ولن تغامر دولة أخرى بالسير في هذا الدرب لأن مصيرها سيكون كمصير سالف الذكر المغبور صدام حسين، ولكن حتى تكون منصفين هناك نوع آخر من الغزو، وهو الغزو السياسي أو التحكم السياسي هو ما يجب الالتفات إليه.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

● **نقطة أخيرة:** شكرا للنائب الأول لرئيس الوزراء الشيخ محمد خالد، وشكرا لمدير الإدارة العامة لجمع السلاح اللواء فراج الزعبي، وشكرا لمساعد مدير عام الإدارة العامة لجمع السلاح العميد عبدالرحمن الصهيل، بفضل الله ثم بفضلكم اخفتت ظاهرة اطلاق النار في منطقتنا.



زبدة الحجى

25 عاما



في الصميم

www.leesh.com

م. غنيم الزعبي

عشت في نيويورك 7 سنوات بين علاج ودراسة وأمضيت أكثر من أسبوع في مستشفى عملاق يقع في أشرس ضاحية من ضواحي نيويورك وتدعى «البرونكس» يعرفها كل من سكن نيويورك بأنها أخطر مكان للعيش ويتجنّبون المرور بها لاحتمالها على العصافيات ومثيري المشاكل، وكذلك قضيت أكثر من شهر في مدينة بالتيمور التي تقع على الساحل الشرقي لأميركا وتعتبر عاصمة جريمة القتل في أميركا ففعلت جرائم القتل فيها هو الأكثر على مستوى الولايات المتحدة الأميركية. ومع ذلك لم أسمع كلمة إطلاق كتلك التي سمعتها ويسمعها كل أهالي ضاحية صباح الناصر في الكويت. فمنذ عودتي للكويت سنة 2000 وحتى قبل بضعة أشهر كان إطلاق الرصاصات مشهدا عاديا تعود عليه أهل المنطقة وصار جزءا من حياتهم لا يستتكونه. فهذه مجموعة من الشباب تحنفي بأحد الأعراس فيجولونه الى ساحة حرب يطلقون منها ذخيرة سلاح تكفي لمعركة صغيرة.